

بعد منتصف القرن الرابع<sup>٢</sup> جرم، كقد كليس ات<sup>١</sup> اراد بالتقليد بنا: معرفة قو<sup>٤</sup> الغت<sup>٥</sup> بلب حجة كدليل؛ كات<sup>٦</sup> ا يقصد بو تصوير كاقع الفقهاء في ات<sup>٨</sup> صار جهودهم تذاب جديدة. بل جديدة في ذا العصر لا يعت<sup>٩</sup> أنو ف<sup>١٠</sup> يعر<sup>١١</sup> لونا<sup>١٢</sup> كات<sup>١٣</sup> ا كج في نطا<sup>١٤</sup> بأصو<sup>١٥</sup> ات<sup>١٦</sup> ذنب كقواعده 2 ثم تلتها مر حلة أخرل بدأت بعد القركف الثلبنة التي عندهم من أقوا<sup>١٧</sup> فقهاء ات<sup>١٨</sup> ذاب، ص ات<sup>١٩</sup> دخل إف<sup>٢٠</sup> الفقو الإسلامبي، 195 الذم ت، تهد في الأصو<sup>٢١</sup> كالفرع نصوص بو كأصلها بنفسو كافق من كأما القسم الثاني سواء في أصولو، أ. في كليهما معا 211 كئا أف عصر تلبميز الأئمة آتهدين مر ألا كي توقف الفقو عن نشاطو 1 إف<sup>٢٢</sup> الفصل ينقسم إف<sup>٢٣</sup> مبحث<sup>٢٤</sup>، الأك<sup>٢٥</sup> منهما يأتي لبياف اجتهد تلبميز الأئمة كياتي ات<sup>٢٦</sup> بحث الثاني لبياف التزا. تلبميز الأئمة مذابهم كمؤلفاتهم. ات<sup>٢٧</sup> قي لفاتهم. الذم ت، تهد في الفرع فيستنبط دكف الأصو<sup>٢٨</sup>؛ لا على أصو<sup>٢٩</sup> خاصة بو؛ يصل إف<sup>٣٠</sup> درجة الاستقلب<sup>٣١</sup> تأصيل كأبي يوسف من ات<sup>٣٢</sup> نفية، كالبيوطي من الشافعية، كأبي بكر كيو الذم ف<sup>٣٣</sup> يبلغ درجة ات<sup>٣٤</sup> طلق، كلا ات<sup>٣٥</sup> نتسب، كلكنو بلغ من العلم مبلغا ت<sup>٣٦</sup> كنو من تريج أحكا. الوقائع كالفرع على نصوص إمامو، كيو مستقل بتقرير ات<sup>٣٧</sup> ذنب بالدليل، كابن أبي زيد من ات<sup>٣٨</sup> الشافعية. مجتهد سواء كانت أقوا<sup>٣٩</sup> الإمام<sup>٤٠</sup>. نفسو، الضعيف م كقدرتو على ترير ات<sup>٤١</sup> سائل كتقديرا كالشتازم من الشافعية. المذهب وناقلو: كيو الذم حفظ ات<sup>٤٢</sup> ذنب كفهو في كاضحات ص كانظر: القرافي، الفر<sup>٤٣</sup>، ات<sup>٤٤</sup> دخل، 376 - 87 1 الشرنباصي، ات<sup>٤٥</sup> دخل لدراسة الفقو الإسلامبي، ص 210 ظهرت كانتشرت في العصر السابق، : الضعف السياسي أولا<sup>٤٦</sup> 1 شهد ذا العصر اضطرابات سياسية أدت إف<sup>٤٧</sup> انقطاع الركابط ب ت<sup>٤٨</sup> الأقاليم الإسلامبية ففي ات<sup>٤٩</sup> غرب كجدت في الأندلس دكلة أقامها بنو أمية بقيادة عبد الر<sup>٥٠</sup> الناصر، كفي شما<sup>٥١</sup> أفريقيا كجدت دكلة الفاطمية التي أقامها عبدالله ات<sup>٥٢</sup> هدم الفاطمي بالقرب من تونس، دعو لب<sup>٥٣</sup> ت<sup>٥٤</sup> داف كيدعوف لب<sup>٥٥</sup> العباس، الديلم التي عرفت بدكلة بت<sup>٥٦</sup> بويو، كفي ات<sup>٥٧</sup> شر<sup>٥٨</sup> كجدت الدكلة السامانية التي أثدت من تارل تأ كراء النهر عاصمة ات<sup>٥٩</sup>، بكذا تقطعت أكصا<sup>٦٠</sup> الدكلة الإسلامبية، كصارت دكيلبت متناقضة لا تمعهم جامعة ك كاستمر ات<sup>٦١</sup> ككذلك حتى جاء السلجوقيو من ات<sup>٦٢</sup> شر<sup>٦٣</sup> كاستولوا على الشر<sup>٦٤</sup> كلو، ثم حل تاريخ التشريع الإسلامبي، ص 88 . ص شلبي، 136 94 . ات<sup>٦٥</sup> دخل للفقو الإسلامبي، ص<sup>٦٦</sup> كلا ريب أف بذه الأحداث التي حل في ازدار الفقو، عناية ات<sup>٦٧</sup>. لفاء بالفقو كالفقهاء سببا : نضوج المذاب الفقهية وتدوينها ثانيا كتعززت مكان كقد كاف تلبميز الأئمة ت<sup>٦٨</sup> ل ثقة في نفوس الناس، ت<sup>٦٩</sup> أظهركه من ت<sup>٧٠</sup> ابة كفطانة كفقو، فتأثر كاتو طلبة العلم إف<sup>٧١</sup> التلمذ على أيد ركح الاتباع كالانتساب إف<sup>٧٢</sup> مذهب من ات<sup>٧٣</sup> ذاب الفقهية، حتى غدا كل مذهب ينتشر في ففي العرا<sup>٧٤</sup> انتشر مذهب أبي حنيفة، مصر انتشر مذهب الشافعي. ل أحد طرفي<sup>٧٥</sup> يز مكانتو كاستقراره، حذت ت<sup>٧٦</sup> مهم إف<sup>٧٧</sup> الإقبا<sup>٧٨</sup> عليو أخذا 280 اريخ التشريع الإسلامبي، 281 - 92 . الشرنباصي، ص 163 الطنطاكم، ات<sup>٧٩</sup> دخل إف<sup>٨٠</sup> الفقو الإسلامبي، بابكر كسراج، ص - 164 165 من ات<sup>٨١</sup> سائل؛ لأنهم كجدا أف الأئمة كمن أخذ عنه بالنسبة ت<sup>٨٢</sup> ت<sup>٨٣</sup> قو من مالك إلا أف أصحابو ف يقوموا بو" : تقييد القضاة بمذهب معي 2 كاف ات<sup>٨٤</sup>. لفاء ت<sup>٨٥</sup> تاركف القضاة في العصور السابقة ت<sup>٨٦</sup> يتوتا<sup>٨٧</sup> وف فيهم العلم بالكتاب كالسنة فلب يعت<sup>٨٨</sup> كت<sup>٨٩</sup> تغ ن للظر<sup>٩٠</sup> السياسية، كتفككت الدكلة الإسلامبية إف<sup>٩١</sup> دكيلبت مستقلة بعضها عن بعض، كيو ما ذكر آفا فادل ذلك إف<sup>٩٢</sup> صر<sup>٩٣</sup> ت<sup>٩٤</sup>م الفقهاء إف<sup>٩٥</sup> تقليد أحد ات<sup>٩٦</sup> ذاب ات<sup>٩٧</sup> تبوعة. د<sup>٩٨</sup> لأف القاضي لا ت<sup>٩٩</sup> كم إلا تأ أكصلو إليو اجتهداه، اجتهدات القضاة، 1 قرشي، 281 2 ات<sup>١٠٠</sup> ضر، ص ص 93 - 164 الطنطاكم، ص كاصل، 213 كلا شك بأف تقييد القضاة تذب سيعزز من ات<sup>١٠١</sup> ات<sup>١٠٢</sup> الفقهاء ت<sup>١٠٣</sup> والتقليد؛ الفقهاء على التزا. ات<sup>١٠٤</sup> ذنب الذم ت<sup>١٠٥</sup> نحو فرصة للمشاركة في ت<sup>١٠٦</sup> تمعو، في اجتهد رابعا 1 ظهر في ذا العصر بعض من يدعي الفقو، اجتاء إف<sup>١٠٧</sup> أدعاء الفقو - قد بدأ يأخذ ب<sup>١٠٨</sup> باغلب<sup>١٠٩</sup> باب الاجتهد ات<sup>١١٠</sup> ستقل عن ات<sup>١١١</sup> ذاب؛ ذريعة أف يفتي الناس يق<sup>١١٢</sup> ات<sup>١١٣</sup> صاف<sup>١١٤</sup> الناس في عصمتهم من الوقوع في الزلل بسبب فتول أدعاء الفقو. كتبع ذلك إفتاء فقهاء العصر تواز إلزا. الناس باتباع مذهب معت<sup>١١٥</sup> من مذاب الأئمة السابقة، حتى صار كبعد بياف الأسباب التي أدت إف<sup>١١٦</sup> التقليد في ذا العصر، الأئمة في الفقو كما اتصل بو من ات<sup>١١٧</sup> سائل. 1 ص 164 . ص 165 - 214 د<sup>١١٨</sup> ومؤلفاتهم. المبحث الأول: اجتهد تلاميذ الأئمة المقي بدأت ات<sup>١١٩</sup> رحلة الأكف<sup>١٢٠</sup> من ذا العصر بعد عصر الأئمة آتهدين كاستمرت إف<sup>١٢١</sup> منتصف 656 القرف السابع ات<sup>١٢٢</sup> جرم ( ق)، على كجو العمو. كمذابهم على كجو ات<sup>١٢٣</sup>. صوص، كف يستحدثوا مذاب جديدة تقو. على كات<sup>١٢٤</sup> ا حصركا نشاطهم في خدمة ات<sup>١٢٥</sup> ذاب من حيث استخراج أصو<sup>١٢٦</sup> أئمتهم كتعليل آرائهم كت<sup>١٢٧</sup>ع آثارم كالتجيج بت<sup>١٢٨</sup> الآراء ذنب الواحد كالإفتاء في ات<sup>١٢٩</sup> سائل التي ف<sup>١٣٠</sup> يتعرض ت<sup>١٣١</sup> السابقوف. كت<sup>١٣٢</sup> ذا كاف<sup>١٣٣</sup> دا كلكد كاف بذا النشاط الفقهي ات<sup>١٣٤</sup> وجو إف<sup>١٣٥</sup> مذاب الأئمة سببا كتهديب مسائلها كتبويب موضوعاتها كالاستدلا<sup>١٣٦</sup> لأحكامها كتفصيل تطبيقاتها ات<sup>١٣٧</sup> تفرقة على<sup>١٣٨</sup> للناس مع تغ<sup>١٣٩</sup> ن لبياف أحكا. الشرع في حياة الناس كحل قضاياهم ات<sup>١٤٠</sup> كاستكمالا ن ت<sup>١٤١</sup> لقات نضج الفقو كتطوره، كلولا تظافر بذه ات<sup>١٤٢</sup> هود كتكاملها لكانت بذه كقد تي جهودهم الفقهية، ات<sup>١٤٣</sup> طلب الثاني: مؤلفات تلبميز الأئمة ات<sup>١٤٤</sup> ذببية. 215 المطلب الأول: اجتهد التلاميذ في مذاب أئمتهم.

كَتَبَ اجتهادهم فيما يأتي في الفرع 1 الفرع الأكف: تحليل الأحكام. اتذببية. الفرع الثاني: التّجيب بتُ الآراء اتختلفة. كمستندا للتأكد من صحتها؛ كما قاموا بوضع أصولاً اتذب بعد استقراء فركعو الفقهية كضبطها بضوابط ترشد من أحكام اتسائل التي كقعت بعد زماف إمام اتذب، الأصول أك إف اتذب؛ 286 – 93 . الشرنباصي، ص 169 – بابكر كسراج، تاريخ التشريع الإسلامي كمصادره، 176 – 135 . ص العينت، دار النهضة العربية، بتكت، ص السابس: تءمد، تاريخ الفقه الإسلامي، ص 2005 2 حسونو: عار[ عز الدين، ـ، مناج الاجتهاد الفقهي اتعاصر، رسالة دكتوراة غت منشورة، كلية الشريعة، الأردف، ص 216 كاف أكثر مانقلو في كتبو تءمد بن اتسن الشيباني، كمو الذم نقل مذب إمامو ككتفو، عاربا بقصد إظهار اتجة كالزا. ات تناظرأ. آراء إمامهم مؤيدة بالأدلة كمعللة بعلمها، يت كاف لو السبق في تدكين علم أصول الفقه إلا أنو قد ت\*دث خطأ في أثناء النقل عنهم، يَغ التعبت بتُ الركاه، فيفتي برأَم آخر غت الذم أفتى بو سابقا كقد سلك تلميذ الأئمة في التّجيب بتُ الآراء اتختلفة في اتذب مسلكت، كما يأتي 285 ات. ضرم، تاريخ التشريع الإسلامي، اتدخل لدراسة الفقه الإسلامي، اتدخل إف الفقه الإسلامي، 168 – بابكر كسراج، 169 ص 97 . ص 217 ة. كت\*دث بذا الأمر ت١٨ يكوف للئما. تلميذ عدة يأخذكف عنو اتذب، فيختلفوف في النقل. فإنهم ت١٨ كجدكا ركايات عن الإمام. لا تتوافق فيما بينها مع اتفاقها في اتسألة الذم سيقف فيو بذه الأحكام. وا بالبحث عن الركاية الصحيحة كالوقو[ عليها؛ ن ت١٨ ضبطا بات[فظ القوم ت٦٨ تتلمذ على يد الإمام، كضابطا ينقلو عن إمامو. اتذب تُسب اختلب[ مذابب الأئمة آتهدين، مذب الحنفية. أبو يوسف كتءمد بن اتسن، كقد نقل عن أبي يوسف، كما نقل غتّه عن أبي يوسف، كات[سن بن زياد، كعيسى بن كقد رجح فقهاء اتنفية ركاية تءمد بن اتسن التي نقلها في كتبو اتعركفة بكتب ظامر مذب المالكية. ابن القاسم كابن كب كابن ات١٨ج شوف كأسد بن الفرات، كرتأ اختلفت كتعارضت ركاياتهم. كقد رجح فقهاء اتالكية ركاية ابن القاسم عن مالك على سائر الركايات، 218 مذب الشافعية. كل عنو الربيع بن سليمان كات[اعيل اتزني أخذ عن الإمام. الشافعي تلميذ كثر، كيوسف البويطي كغتم، مع : التر جيح من جهة